

كلمة السيدة

كريستين مكناب

نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة

المنسق المقيم / المنسق الإنساني في العراق

افتتاح التلفزيون التربوي العراقي وموقع المناهج المدرسية الإلكتروني

23 شباط/فبراير 2011

صاحب المعالي الدكتور محمد علي تميم، وزير التربية

السيد يوبست فون كيرخمان مدير دائرة التعاون الإنمائي في بعثة الاتحاد الأوروبي

السيد غازي مطلق، مدير عام المناهج المدرسية

السيد سالم النصراوي، مدير الفضائية التربوية

السادة الضيوف والزملاء الكرام،

إنه لمن دواعي سروري أن أفتتح معكم اليوم التلفزيون التربوي العراقي وإطلاق الموقع الإلكتروني للمناهج المدرسية.

يمهد هذان المشروعان اللذان ندشنهما اليوم الطريق لإحداث تغييرات ملموسة في النظام التعليمي في العراق على نحو يعكس التزام الأمم المتحدة بدعم التعليم كأولوية رئيسية خلال عملها مع حكومة العراق.

إنّ التعليم هو حق أساسي من حقوق الإنسان، فهو حق يجب أن يتمتع به جميع الأطفال والشباب لأهميته في تطوير الشخصية الإنسانية، كما ينبغي أن يتمتع جميع الأفراد البالغين بحق التعليم المستمر حتى يتمكنوا من الاستجابة للتغيرات التي تطرأ على الوضع الاجتماعي والاقتصادي في بلادهم.

واستجابةً للأهداف الإنمائية للألفية وأهداف التعليم للجميع واتفاقية حقوق الطفل، تلتزم حكومة العراق بضمان تمكّن جميع الأطفال في العراق، فتياتاً وفتيات، في المناطق الريفية والحضرية على حد سواء، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي بحلول عام 2015.

وسوف يُثمر تعزيز فرص الحصول على التعليم وتحسين نوعية التعليم عن عدد من النتائج الإيجابية:

- إذا عملنا على تحسين معدلات الالتحاق بالمدارس ومستويات التعليم بين الفتيات والنساء، عندها سنساعد العراق في تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين عدد أكبر من النساء وضمان أن يبدأ أفراد الجيل القادم حياتهم بدايةً أفضل يُساعدهم أهلهم في دراستهم، لا سيما الأمهات.

- وإذا تمكّننا من زيادة معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة، فسنرفع من مستوى الوعي والفهم، وسنقل من عدد النسوة اللاتي يمتن أثناء الولادة، وسنزيد عدد الأطفال الذين يبقون على قيد الحياة خلال الأشهر والسنوات الأولى الحرجة من حياتهم.
 - وإذا عملنا على تطوير التعليم سيقبل عدد حالات الزواج المبكر بين الفتيات، وسيحظين بالتالي على فرص النجاح وتعلّم المزيد قبل توليهن مسؤولية تربية الأطفال.
 - وإذا عملنا على تطوير التعليم، فسيزداد عدد الشباب المهرة القادرين على الحصول على وظائف جيدة وعلى إحداث فارق، وسنمكّن الشباب من استخدام التكنولوجيا الحديثة.
 - باختصار، إذا عملنا على تطوير التعليم، فإننا سنسهم في تحسين حياة الملايين: كل فتى وفتاة، وكل رجل وامرأة، وكل والد ووالدة؛ أي الجميع في العراق.
 - يحظى التعليم بأهمية جوهرية ومعاً سنستثمر ليس في تحسين فرص الحصول على التعليم فحسب، بل في ضمان توفير التعليم النوعي على كافة المستويات.
- ولكن الطريق أمامنا ما يزال طويلاً:

- يعيش واحد من كل أربعة أشخاص في العراق على خط الفقر، كما انخفض عدد الأطفال الذين يلتحقون بالتعليم الابتدائي ويكملونه عمّا كان عليه في العقود السابقة، ويعزى ذلك جزئياً إلى ضعف البيئة التعليمية بسبب الدوام المزدوج وازدحام الفصول الدراسية ورداءة البنية التحتية.
 - ونتيجة لعدم التحاق الطلاب بالمدارس أو توقفهم عن دراسة، نجد أن واحداً من كل خمسة عراقيين بعمر 15 سنة فما فوق هو أمي، وأن نسبة النساء الأميات إلى الرجال الأميين هي اثنان إلى واحد.
 - ويمكن أن يصبح المنقطعون عن الدراسة ضحايا للانخراط المبكر في سوق العمل وعمالة الصغار، في حين يبلغ معدل البطالة الرسمي بين الشباب حوالي 30%.
- ولكن هنالك أيضاً أنباء جيدة:

- يجري العمل حالياً على وضع إستراتيجية تعليمية وطنية من أجل تحسين السياسات التعليمية والقدرات المؤسسية.
- تم وضع نظم معلومات إدارية لمتابعة التقدم المحرز في مجال التعليم.
- يجري حالياً تدريب الكوادر التعليمية في مجال التخطيط الاستراتيجي والتشخيص القطاعي.

- يجري العمل على وضع إستراتيجية تعليمية لمحو الأمية.
- تم وضع برامج بديلة للتعلّم.
- يجري حالياً إعادة تأهيل الفصول الدراسية وتوزيع الملايين من الكتب المدرسية على المدارس.

ومن خلال إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، تلتزم الأمم المتحدة بضمان تحسين فرص الحصول على الخدمات الأساسية النوعية والتعليم كأولوية رئيسية. حيث ستكفل المشاريع التعليمية التي يتم تنفيذها بالتعاون مع الحكومة أن يكون التعليم شاملاً للجميع وتشاركياً وفعالاً من الناحية الأكاديمية وصحياً وآمناً!

ويأتي المشروعان اللذان نفتتحهما اليوم، وهما التلفزيون التربوي العراقي والموقع الإلكتروني للمناهج المدرسية، في وقت حاسم إذ سيلعبان دوراً هاماً في تعزيز التعليم في العراق.

يستهدف مشروع التلفزيون التربوي العراقي الملايين من العراقيين بغض النظر عن انتماءاتهم الطائفية أو الدينية أو السياسية أو فئاتهم العمرية، وسيعزّز هذا المشروع أهمية التعليم وحرية التعبير باعتبارهما حقين من حقوق الإنسان الأساسية.

ولمّا أصبحت التكنولوجيا تلعب دوراً رئيسياً وبشكل متزايد في حياتنا اليومية وخاصةً بين شباب هذه المنطقة، فسيمتلك موقع الإلكتروني للمناهج المدرسية العراقية إمكانات كبيرة تتمثل بجعل المناهج المدرسية العراقية والمواد التعليمية متاحة، حيث ستوفّر الكتب المدرسية وكتب محو الأمية على شبكة الإنترنت بالإضافة إلى توفير الدروس التعليمية ضمن برامج التعليم المسرّع وتكنولوجيا المعلومات، فضلاً عن الألعاب التعليمية.

ويهدف هذان المشروعان عالياً التقنية، بالإضافة إلى المشاريع الأخرى التي تنفذها الأمم المتحدة في العراق بالتعاون مع الشركاء في قطاع التعليم، إلى إحداث تغيير في البيئة التعليمية للطلاب ومعلمي المدارس وأساتذة الجامعات ومدراء المدارس وجميع الذين يؤمنون بقوة التعليم.

أود أن أهنئ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة- اليونسكو ووزارة التربية وجميع العاملين في هذه المشاريع الذين أمضوا أشهراً من ساعات العمل الطويلة لجعل هذه المشاريع حقيقة واقعة.

شكراً لكم على هذا الإنجاز الرائع وأتمنى لكم كل النجاح خلال تنفيذ هذه المشاريع.